أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠	٥٠٩٠٠
أيلول (سبتمبر) ١٩٧١	٨٠٨٠٠

وفي اوائل ١٩٧٣ ، قدر رئيس بلدية غزة السابق رشاد الشوا عدد العاملين في اسرائيل بـ ٣٠٠٠٠ غزاوي(١٥٣). واذا كان تقديره صحيحا ، فان نصف الرجال المستخدمين في غزة يعملون في اسرائيل .

وتخطط سلطات الاحتلال بوضوح لزيادة استخدام الغزاويين في اسرائيل في السنوات القادمة . وقد جاء في تقرير للصحيفة الاسرائيلية « **دافار** » ان السلطات العسكرية قد أعدت خططا مفصلة لقطاع غزة تشمل الفترة حتى عام ١٩٨٥ . ومع وضع الهجرة ، التي يتوقع ان تكون صغيرة ، بعين الاعتبار تقدير قوة العمل عام ١٩٨٥ بحوالي ١٠٦٠٠٠ ذكر و١٥٠٠٠٠ انثى و١٩٠٠٠٠ غير محدد الجنس.ومن بين هؤلاء « سيوجه الى العمل في اسرائيل ٩٠٠٠٠ على الاقل ، تبعا لاقوال ضابط الاركان المسؤول عن الاحصاءات تزفا جانوت »(١٥٤).

لقد أكد الارتفاع في الاستخدام في قطاع غزة ، والارتفاع في مستوى المعيشة والذي جاء الى حد كبير نتيجة عنه ، نظرة سلطات الاحتلال القائلة بأنه يمكن حل مشكلة اللاجئين ، في جزئها الاعظم ، من خلال جر لاجئي وسكان غزة ضمن البروليتاريا الاسرائيلية . ويستطيع الاسرائيليون الاشارة الى حقيقة ان عمال غزة قد جذبوا للعمل في اسرائيل بالرغم من شن الفدائيين هجمات مسلحة على الرجال الذاهبين الى اعمالهم في اسرائيل في محاولة لمنعهم عن ذلك . ويناقش الاسرائيليون بأن اجور الغزاوي العامل في اسرائيل أعلى منها في غزة بنسبة ١١٠ ٪ (١٥٥). وتشكل الـ ٢٢ مليون ليرة اسرائيلية التي يحصلها الغزاويون كأجور في اسرائيل عام ١٩٧٠ حوالي ١٠ ٪ ناتج غزة الاجمالي لنفس العام(١٥٦). وفي السنة المالية ١٩٧٢ ، ارتفعت اجور الاعمال في اسرائيل حوالي ٦٠٠ ٪ ، وحصل عمال غزة في اسرائيل على ١٢٠ مليون ليرة اسرائيلية*.

وعلى اي حال ، في مجرى محاولة اسرائيل لـ « حل » المشاكل القديمة بعلاقتها مع شعب غزة ــ وضع اللاجئين واملاق البطالة ــ من خلال عرض حل هو بالاساس لصالح المستخدمين الاسرائيليين ، فان الحكومة الاسرائيلية ، في الواقع ، تخلق تناقضات جديدة . فالرجل القادم من غزة ويعمل في اسرائيل يعرف أنه يعامل بشكل أسوأ كثيرا مما يعامل به عامل اسرائيلي ، وأنه ما يزال لا يحصل ما يكفي لاعالة عائلته على أساس مستوى معقول وان الظروف التي عليه ان يعمل ضمنها هي ظروف غير انسانية .

« في تل أبيب ، وخلال السنوات الخمس الاخيرة كان [العمال] العرب ينامون في الاقنية ــ لماذا تغييب ذلك ؟ » هذا ما اعترف به موشيه دايان(١٥٨). يمكث الاف العمال من غزة خلال الليل في اسرائيل « بصورة غير مشروعة » غالبا لان مصاريف النقل والوقت الى بيوتهم يمنعهم عن ذلك . وقد تلقى البوليس والحكم العسكري تعليمات باتخاذ اجراءات مشددة بحق العمال العرب الفلسطينيين « الاتين من المناطق [والذين] ينامون في الليل قرب أماكن عملهم في اقبية البنايات التي يجري انشاؤها ،

* ولكنهم انفقوا ٤٠ مليون ليرة اسرائيلية ، اي حوالي ثلث اجورهم في اسرائيل ، على الطعام وربما غرفة وضرائب ومشتريات ومصاريف اخرى .